كما يشعر به قوله فان قلت قد جوز صاحب الكشاف عطف الانشاء على الاخبار من غير ان
يجعل الخبر بمعنى الانشاء او على العكس بل يوخذ عطف الحاصل من مضمون احدى الجملتين على
الحاصل بالمضمون الاخرى بل اريد به معنى المجموع اى المعتمد بالعطف هو مجموع قصة بين الانشاء
فيها ثواب المومنين على مجموع قصة بين فيها عقاب الكافرين قال صاحب الكشاف
في شرح الكشاف اى ليس من باب عطف الجملة على الجملة ليطلب مناسبة الثانية مع الاولى
بل من باب ضم جمل مسوقة لغرض الى اخرى مسوقة لآخر والمقصد بالعطف المجموع وشرط
المناسبة بين الغرضين فكلما كانت اشد كان العطف احسن ولم يذكر السكاكي هذا
القسم من العطف وانتهى كلامه والعجب من الشارح انه لم يتنبه لهذا المعنى مع ظهوره من
عبارة العلامة وحمل الامر والنهي في قوله ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب
له مشاكل من امر او نهي يعطف عليه على فعل الامر والنهي مجردا عن الفاعل حتى لا يكون جملة
ومع يلزمه ان يجعل قوله ولكن يقول هو معطوف على قوله فاتقوا على انه اراد به ان
بشر وحده اى مفردا عن فاعله معطوف على فاتقوا كذلك حتى يكون من عطف الامر على
الامر وهو فاسد لان العطف على المسند يستلزم الاشتراك في المسند اليه كما ان العطف
على المسند اليه يستلزم الاشتراك في المسند فان قلت ليس في قوله زيد يعاقب بالقيد والارهاق

وبشر عمروا بالعفو والاطلاق عطف جمل مسوقة لغرض على جملة اخرى مسوقة لغرض
آخر بل هناك جملتان مختلفتان خبرا وانشاء عطف احديهما على الاخرى قلت اراد بذلك
المثال عطف قصة عمرو الدالة على حسن حاله على قصة زيد الدالة على سوء حاله ليوافق
ما مثل به من الآية لكنه اقتصر من القصتين على ما هو العمدة فيهما ويفهم منه الباقي منهما
فكانه قال زيد يعاقب بالقيد والارهاق فما اسوا حاله وما افظعه الى غير ذلك وبشر عمروا
بالعفو والاطلاق فما احسن حاله وما ارجحه قوله قلت هذا دقيق حسن لكن من شرط
اتفاق الجملتين خبرا وانشاء لا يتم التقصي عما ذكره من السؤال ولهذا قال المص كذا وقال صاحب
المفتاح كذا لا دقة ولا حسن في كلامه على ما فهمه على ما قررناه واشتراط اتفاق الجملتين
خبرا وانشاء في عطف جمل التي لا محل لها من الاعراب مما لا نزاع فيه ولا حاصل لقوله بل يوخذ
عطف الحاصل من مضمون احدى الجملتين على الحاصل من مضمون الاخرى فانه اراد به تاويل
احديهما بحيث يتفقان في الخبرية او الانشائية فذلك عطف الانشائية على الخبر او بالعكس
بناء على تاويل لا قسم آخر من العطف بينهما كما زعمه ولئن اراد به انه لا تاويل هناك فهو عطف
الجملة الانشائية على الخبرية او بالعكس من غير ان يجعل احديهما بمعنى الاخرى فلا فايدة في قوله
بل يوخذ الخ والظاهر انه من قدر فانذرهم اى فانذرهم وبشره او قل اى قل يا ايها الناس

بعض على ذلك